http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009

المالكي يعتبر الانسحاب الاميركي نصرا للعراق

ترجمة: علاء خالد غزالة

وقد اعلن يوم الانسحاب عطلة وطنية، على الرغم من انه من غير الواضح فيما اذا كان العراقيون سوف يقيمون «الولائم والاحتفالات»، كما وعدهم مؤخرا.

يقر المسؤولون العراقيون والاميركيون بالمخاطرة، على كل من موقف المالكي السياسي وعلى امن العراق.

ففي يوم الاربعاء، بعد اربعة ايام من اغلاق القاعدة الاميركية في مدينة الصدر، تسبب انفجار قنبلة كانت مخبأة بمقطورة دراجة نارية في احد اسواق المدينة ما أدى الى مقتل ٧٦ شخصا وجرح اكثر من ١٥٠. وفي يوم الخميس، انفجرت سبع قنابل على الاقل في مناطق مختلفة من البلاد فيما يبدو انه رسالة من المتطرفين قبل ايام من الموعد النهائي.

استند معظم الدعم السياسي الذي حظي به المالكي على حقيقة ان العنف قد انخفض بعد فترة الاضطرابات في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وانه قد اعاد بناء القوات الامنية، وانه قد اشرف على بداية نهاية الحرب الاميركية. وهو نادرا ما ذكر أي دور للاميركيين في تحسن الوضع الامني في العراق، برغم من تواجد ١٣٠،٠٠٠ جندي اميركي في البلاد.

وقد صرح المالكي، في مقابلة مع صحيفة لوموند، اسبوع الماضي قائلا: « لن نطلب منهم التدخل في العمليات القتالية المتعلقة بالحفاظ على النظام العام. لقد قضي الامر.»

ومع بقاء ايام على الموعد النهائي، فقد تغير مسرح عمليات الجيش الاميركي جذريا، ويعود ذلك بشكل كبير الى اصرار المالكي.

كما تم تفكيك قواعد كانت بنيت على مدى شهور واعوام، في فترة لم تتعد اسابيع معدودة،كما انتهى التواجد المستمر للمدرعات الاميركية في شوارع بغداد، الى حد كبير.

واغلقت اكثر من ١٥٠ قاعدة وحامية اميركية في المدن هذا العام، وهو ما يمثل ٨٥ بالمئة من مجموع القواعد الاميركية، على حد قول المسؤولين العراقيين، بضمنها بعض من التي اعتبرها القادة الاميركيون قواعد حيوية.

على أن الأميركيين وافقوا على تعليق جميع العمليات الاميركية، حتى وان كانت لغرض الاسناد فقط، خلال الايام الاولى من تموز من اجل تعزيز وجهة النظر التي يعتنقها المالكي: ان القوات العراقية تسيطر الان بشكل كامل على المدن العراقية.

يقول علي الاديب، وهو احد كبار قادة حزب الدعوة الذي يرأسه المالكي: « لن يكون الاميركيون منظورين بالنسبة للناس، سوف يتحولون إلى أشباح.»

يثير هذا الموعد النهائي نوعا من عدم اليقين لدى المواطن العراقي العادي، بعيدا عن الروح الاحتفالية، وهو ما يؤكد على المشاكل المحتملة التي قد يواجهها السيد المالكي اذا ما اشتد سفك الدماء، حتى ان بعضا من القادة العراقيين يشعرون بالقلق. فالعميد محمود محسن، آمر الفرقة الاولى في الشرطة العراقية، يتوقع جادا ان يعود العنف الطائفي، ويحذر من ان السيطرة على الحدود العراقية مازالت غير فعالة، ما يسمح بدخول المقاتلين الاجانب.

ويقول: «انهم يعملون على ازالة جميع المعدات التي وفرها لهم الاميركيون، ومع وجود اجندة لدى دول الجوار فان هذا العمل ما هو الا وصفة للكارثة.»

يبدو ان الغرض من الهجوم في مدينة الصدر، شأنه شأن الهجمات الاخيرة، هو لتحطيم مصداقية حكومة المالكي، ولاختبار القوات الامنية، ولتدمير الروح المعنوية للشعب بشأن التحسن الامني، وقد وقع كل ذلك فعلا، الى حد ما. تقول امرأة، عرّفت نفسها بإسم ام حسن، وهي تقف وسط انقاض التفجير الذي وقع يوم الاثنين الماضي خارج منزلها في حي اور ببغداد: «حينما يخرج الاميركيون الى خارج مراكز المدن فان حربا كبيرة سوف تقع.» وتقول: انها لم تشاهد اميركيين في حيها السكني منذ شهور عديدة،وتضيف: «نحن نسأل الله ان يعيننا على ما هو آت.»

يتوقع العراقيون والاميركيون ان تحصل هجمات في الايام السابقة واللاحقة للموعد النهائي أمس الثلاثاء، حيث يسعى المتطرفون إلى الإفادة من الانسحاب الاميركي.

وكانت الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة، التي حددت يوم الثلاثين من حزيران موعدا نهائيا لانسحاب القوات الاميركية من المدن، على ان تنسحب من جميع البلاد بحلول عام ٢٠١١، قد اعطت القادة الاميركيين اذنا واسعا في مواصلة العمليات القتالية.

غير ان القرار في المكان الذي يقيم فيه الاميركيون، وما ينبغي عليهم ان يقوموا به، يقع الان على عاتق العراقيين، بينما يتباطأ الاميريكون في التفاوض على ذلك.

يقول اللفتنانت كولونيل تيموثي كارجر، آمر القوات التي ستغادر مدينة الصدر: «سوف نتبع أي طريقة تطلب منا الحكومة العراقية اتباعها.»

بطبيعة الحال، هذا الامر هو ابعد ما يكون عن انسحاب تام، فسوف تبقى الالاف من القوات القتالية الاميركية في بغداد والمدن العراقية الاخرى، وهم بالكاد سوف يغيرون دورهم من العمليات القتالية الى التدريب والنصح، ولا توجد –حتى الان– اية تحديدات على استخدام الاميركيين للطائرات العمودية، وهو تذكير منتظم يلوح فوق الرؤوس على القوة النارية الباقية.

وكان الاميركيون حساسين خصوصا لموقف المالكي السياسي، مؤكدين على السيادة العراقية في كل مناسبة، وقد رفضوا الافصاح عن عدد القوات المتبقية في المدن، وذلك –على ما يبدو– خشية ان يقللوا من شأن اعلان المالكي للانسحاب التام. وكان البريغادير جنرال ستيفن لانزا، المتحدث العسكري الاقدم، قد صرح بان عددا «صغيرا للغاية» سوف يبقى تحت تصرف العراقيين، لتنفيذ عمليات التدريب التي لا يستطيع العراقيون ان يقوموا بها بانفسهم حتى الان، مثل عمليات الاخلاء الطبية الطارئة. وقد انجزت معظم اعمال التفكيك المعقدة ونقل المعدات التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات من الحاميات في المدينة اثناء الليل. حيث أمر الجنرال راي اوديرنو، القائد العام للقوات الاميركية في العراق، ان تتم العمليات الاساسية المتزايدة، مثل النقل وحركة قوافل الامدادات، في ظلام الليل، حيث لا يرى الا قليل من العراقيين ان الانسحاب الاميركي ليس كاملا.

يقول المسؤولون ان المالكي يظهر براغماتية اكثر في مناقشاته مع الاميركيين مما يبدو في خطبه العلنية بشأن طرد المحتلين الاجانب. وعلى سبيل المثال، فهو يطلب من القوات الاميركية المتخصصة في البحث عن المتفجرات ان تستمر في مسح شوارع بغداد. ومع ذلك، فان لهجته القوية واحساسه المتضخم في قدرات قواته الامنية، على حد وصف احد المستشارين الغربيين، لم يتركا له الا مجالا قليلا، من الناحية السياسية، على اتخاذ خط رجعة ان ساء الوضع الامني بشكل كبير.

يقول الجنرال لانزا عن الانسحاب الاميركي القادم يوم الثلاثاء: «من الناحية الرمزية، هذا ما اردناه للعراقيين كأمة مستقلة».

عن: نيويورك تايمز

> وصف رئيس الوزراء نوري المالكي انسحاب القوات القتالية الاميركية من المدن العراقية المقرر يوم الثلاثاء بـ«النصر العظيم»، مقارنا اجبار المحتلين الاجانب على الجلاء بالثورة على القوات البريطانية عام ١٩٢٠.
>
> غير ان الاميركيين راضون بهذا الوصف رمزيا وماديا. فحسب ما افاد مسؤولون عراقيون واميركيون، فان القادة الاميركيين قد وصلوا إلى موعد الثلاثين من حزيران، وهو الموعد النهائي لانسحاب القوات المقاتلة من المدن العراقية، اكثر مما كان متوقعا قبل اسابيع قليلة ماضية.
>
> قام الاميريكون باغلاق الحاميات التي طالما دعوا العراقيين الى ابقائها مفتوحة، بضمنها تلك الواقعة في بغداد ومدينة الموصل المضطربة في الشمال، بعد ان استنتجوا، حسب ما يقول المسؤولون، الى ان استمرار الدفع من اجل هذه القضية لن يكون مفيدا، مع الاخذ بنظر الحسبان الأهمية السياسية التي حدت بالسيد المالكي لتحديد تاريخ الموعد النهائي.

عسكريون أمريكيون: سيكون المدنيون أقل أمنا في ١ تموز

ترجمة: عمار كاظم محمد

يخشى مسؤولون عسكريون أمريكيون من أن إغلاق قواعد وسط المدن والتعليمات التقييدية التي ستدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل ستترك الجنود الأمريكيين والمدنيين العراقيين في وضع أكثر ضعفا.

ويضيف المسؤولون قائلين: « أن هناك قلقاً معيناً في التعليمات الجديدة التي ستمنع القوات الأمريكية من استعمال السيارات المدرعة الكاشفة للألغام في المدن خلال النهار، كما أن إغلاق القاعدة الصغيرة في منطقة تقع في شرق بغداد، وهي مجاورة لمكان طالما استعملته المليشيات لإطلاق قذائف الهاون على المنطقة الخضراء .

كانت هناك هجمات عدة قد حصلت في الأيام القليلة الماضية ومنها أحدى الهجمات التي تسببت بمقتل ٧٥ عراقيا، ما أدى إلى ارتفاع حدة القلق من مدى استعداد قوات الأمن العراقية وكانت آخر الهجمات قد حدثت يوم الجمعة الماضي حينما انفجرت دراجة نارية محشوة بالمسامير وكرات حديدية صغيرة في سوق الدراجات شرق بغداد وهو ما أدى إلى مقتل ١٣ عراقيا في الأقل وجرح العشرات طبقا لمسؤولين عراقيين .

بعد يوم الثلاثين من حزيران سيبقى آلاف الجنود الأمريكان في عدد بسيط من القواعد في بغداد وعلى أطراف المدن المتململة الأخرى مثل الموصل وكركوك في شمال العراق ، لكن الجنود الأمريكيين يقولون بأن قابليتهم على الرد السريع وإحباط الهجمات ستتأثر بشكل كبير لأن المسؤولين العراقيين سيمتلكون سلطة كبيرة وتأثير على حركية ومهمات القوات الأمريكية في المناطق المدنية.

يقول الملازم جيسن هانك وهو قائد لفصيل من الشرطة العسكرية: « نحن لا نستطيع أن نعطي الأمن لأنفسنا وللعراقيين بذات المستوى فنحن نمتلك فسحة قليلة من الوقت الذي نستطيع التحرك فيه داخل المدن وربما سيكون من الأسهل استهداف القوات الأمريكية حينما تكون خارج المجال. وكان هانك قد اشتدت مخاوفه بسبب سلسلة التفجيرات قرب قاعدته في وسط بغداد ففي يوم الثلاثاء الماضي هوجمت أحد دورياته بقنبلة خارقة للدروع التي ضربت مكان جنوده ما أدى إلى اشتعال الوقود فيها وفقد الفصيل شاحنة أخرى يوم الخميس الماضي بهجوم مماثل آخر وبينما كان جنود آخرون يهرعون لمساعدة رفاقهم فتح المتمردون النار بشكل كثيف من بنادقهم الكلاشنكوف في منطقة مأهولة بالسكان ما دفعهم للرد على إطلاق النار واستطاعوا النجاة من دون إلحاق إصابات.

يضيف هانك قائلا : سيستخدم الجنود بعد الموعد المحدد عربات أصغر حجما واقل تحصينا وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد صرفت بلايين الدولارات في عام ٢٠٠٧ من اجل استخدام هذه العربات المدرعة ضد الألغام التي ساهمت بشكل ملحوظ في تقليل عدد الوفيات بين صفوف القوات الأمريكية في العراق .

وكان عشرة جنود أمريكيين قد أصيبوا في كمين يوم الخميس الماضي في بغداد لكن الناطق العسكري لم يتحدث عن أية تفاصيل بشأن هذه الحادثة وعلى الرغم من كل هذا يبقى معدل الهجمات منخفضا مقارنة بالفترات الأخرى طوال ست سنوات لكن القادة الأمريكان يتوقعون زيادة في هذه الهجمات خلال الأسابيع القادمة .

يقول الفريق ستيفن آر لانزا الناطق العسكري الرسمي الأمريكي في العراق: إن القوات الأمريكية ستعتمد على نظيرتها العراقية أكثر من ذي قبل في عمليات الكشف والرد على التهديدات .

مضيفا: « أننا سنعتمد كثيرا على العراقيين في معرفة الموقف، « لكن ضباطا وجنودا آخرين عديدين قالوا بأنهم يشكون بان قوات الأمن العراقية ستكون قادرة على إيقاف أنواع الهجمات التي واجهها الجنود الأمريكان في البداية و بضمنها الهجمات التي حدثت بالقنابل الخارقة للدروع .

وكان مسؤول عسكري أمريكي قد صرح بشرط عدم ذكر اسمه قائلا: « إن الحاجة إلى جنود ستقل حينما يدرك رجال الشرطة والجيش العراقي أنهم ليسوا بحاجة لأخذ المشورة من جنودنا والسبب الوحيد الذي يجعلهم يستمعون إلينا هو أننا سنعطيهم المعدات والمال وعندما سننسحب سوف يتوقف كل ذلك « .

الاتفاقية الأمنية تعطي للقوات الأمريكية حق الدفاع عن النفس لكن القادة الأمريكيين يكافحون في الأشهر الأخيرة لإيجاد تعريف واضح في كيفية ممارسة ذلك بشكل مباشر بعد ٣٠ حزيران. أي رد فعل عنيف بشكل محسوس أو انتهاك للاتفاقية الأمنية سيغضب حتما القادة العراقيين، فالعديد منهم قد ربطوا أسهمهم السياسية المستقبلية بالانسحاب الأمريكي واثبات قدرتهم لمعالجة الوضع الأمني بأقل ما يمكن من المساعدة الأمريكية.

وكان لانزا قد رفض تحديد عدد الجنود الذين سيبقون في المدن أو كم من القواعد سوف تبقى قائلا: « إن التفاصيل النهائية مازال العمل عليها جاريا» .

ويتوقع في الأقل أن تبقى ١٠ قواعد في بغداد مفتوحة بمضي الموعد النهائي بضمنها قاعدتين في المنطقة الخضراء طبقا لمسؤولين على اطلاع بالقائمة التي وافق عليها العراقيون .

وكانت الحكومة العراقية قد رفضت مؤخرا الإبقاء على قاعدة صغيرة تدعى (كومانشي) تقع على أطراف مدينة الصدر كانت ذا دور فعال في إيقاف وابل الهجمات بالصواريخ وقذائف الهاون التي كانت تستهدف المنطقة الخضراء في عامي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ .. وقد صرح احد زعماء المدينة المذكورة الذي عمل مباشرة مع الأمريكان قائلا: « إن السكان يستعدون للعنف في الأيام القادمة مضيفا أن مدينة الصدر ضخمة ومن الصعب السيطرة عليها لذلك فانا متأكد جدا من أن العبوات والهجمات بقذائف الهاون ستعود إلى ما كانت عليه في الماضي «، وكان الانفجار الذي وقع في سوق الطيور يوم الأربعاء الماضي وأدى إلى مقتل ٧٥ شخصا هو الهجوم الأخطر على هذه المدينة الفقيرة منذ أكثر من عام.

عن : واشنطن بوست

الصحافة الجيدة هي التي تزعج الحكام

أكد الصحفي الكولومبي المعروف خابيير داريو ريستريبو، أن الحكام عادة ما يعانون من تصورات مشوهة عن أنفسهم وحقيقة أدوارهم، وأن الصحافة الجيدة هي التي تنجح في إزعاجهم.

وشرح هذا الصحفي المخضرم وكبير أساتذة الإعلام، الذي مارس المهنة طيلة ٤٩ عاما في الصحافة المطبوعة وأكتسب خبرة عريضة في الإعلام التليفزيوني، شرح في مقابلة أن عددا من حكومات أمريكا اللاتينية، سواء يمينية أم يسارية، تعتقد أنها ليست في حاجة للصحافة للتواصل مع الشعوب.

وذكر مثال رئيسي إكوادور رفائيل كورييا، وفنزويلا هوغو تشافيز، اللذين طالما أن يتولي إتحاد أمم أمريكا الجنوبية الحديث العهد، تأسيس هيئة (لحماية الحكومات) من تعدي الصحافة عليها، و حذرا من ظاهرة تركيز السلطة المتنامية، وفقدان الصحافة لروح الانتقاد بسبب اعتمادها المفرط على المصادر الرسمية.

وفي ما يلي أبرز ما ورد في المقابلة مع الصحفي خابيير داريو ريستريبو.

آي بي أس: ما رأيك في مطالبة الرئيسين الإكوادوري رفائيل كورييا والفنزويلي هوغو تشافيز، بتأسيس هيئة لحماية حكومتيهما من تجاوزات الصحافة؟

ريستريبو: إنها مشكلة قديمة، ففي عام ٢٠٠٤ نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريرا عن الديمقراطية في أمريكا اللاتينية تضمن معلومة كبيرة الأهمية،لا وهي رأي مختلف الرؤساء بشأن دور الصحافة. فأشار غالبيتهم العظمى إلى ما وصفوه بالنفوذ المزعج للصحافة الذي يعتبرونه أنه يقف بين إرادتهم وبين التفاعل مع الأمة، بمعني أنهم يشعرون بأنه نفوذ مواز.

لكن هذا ليس بجديد على الصحفيين، فالصحافة الجيدة هي بالتحديد الصحافة التي تزعج الحكام، أولئك الذين يجلسون على كرسي السلطة يحتاجون إلى شوكة ناغزة تمنعهم من الارتخاء والنوم.

آي بي اس: هل شوهت العلاقة بين الحكومات والصحافة؟

ريستريبو: أولئك الذين يمسكون بزمام السلطة لديهم تصورات مشوهة عن أنفسهم وعن حقيقة أدوارهم. وفي أفضل الأحوال، نراهم يؤمنون بأن دورهم هو دور الأب المتفاني الذي ينتزع من أولاده، بموجب تفانيه، كل قدراتهم على التصرف واتخاذ القرار.

هذا هو ما تزعمه الحكومات حين تزيد من تنظيمها لما يمكن قراءته من عدمه، ومشاهدته من عدم مشاهدته، وما يمكن أو لا يمكن فعله، وهكذا نراهم (الحكام) يمارسون دور آباء المجتمعات بأكملها، حبا في السلطة.

آي بي اس: من الملفت للانتباه أن هذه الظاهرة تتكرر مع بعض الحكومات اليسارية التي ناضلت من أجل حرية التعبير ودفاع الشعوب عن حقوقها؟

ريستريبو ثمة فارق كبير بين ما يراه المرء من السهول وما يشاهده من أعالي جبال السلطة. السلطة تفسد القدرة على الإدراك وعلى تقييم الأمور.

فأن يحدث ذلك مع اليسار أو اليمين، ليس أمرا ذا أهمية، السلطة تفسد كل شيء، السلطة تتحول إلى طاقة متفجرة نفسيا.

آي بي اس: يعتقد الحكام أنهم يدافعون عن قضايا عادلة وأن المستقبل الموعود باهر بدرجة تتيح الاستغناء عن دور الوسيط الذي ينسب إلى الصحافة.

ريستريبو : هناك توجهات عامة للاستغناء عن الصحافة. (وسيط غير مفيد)، فالحاكم الذي يركز السلطة في أياديه، يعتقد أن الصحافة هي بدورها سلطة يجب عليه أن يتحكم فيها وأن بمقدوره التواصل مباشرة مع الأهالي،من دون وسطاء.

آي بي اس: هل ساعد أسلوب ممارسة الصحافة في موقف السلطة؟

ريستريبو: دور الصحافة هو التفكير والاستكشاف، لكنها أصبحت تلجأ إلى السلطة كمصدر وحيد للأنباء.

ربما يرجع ذلك إلى روتين المهنة، فقد اعتدنا على ممارسات معينة أصبحت جزءا منا، لقد طال تعودنا على هذا الأسلوب، وبدأنا نفقد القدرة على انتقاده، علينا أن نتذكر دائما أن الحكام يكذبون ويستخدمون الأكاذيب كسلاح دفاعي.

عن :آي بي أس

لماذا تعد مدينة الموصل قضية خاصة بحد ذاتها؟

ترجمة: انتخاب عبد محمد

لماذا تشكل مغادرة القوات الأمريكية المدينة مشكلة كبيرة خاصة بعد حادث إطلاق النار المميت على احد الشباب في احد الشوارع المزدحمة؟

بعد اقتراب الجدول الزمني لرحيل القوات الأمريكية في ٣٠ حزيران من المدن العراقية ،فان حادث اغتيال الشاب في أحد الشوارع المزدحمة يوضح إمكانية تسبب انسحاب القوات الأمريكية من هذه المحافظة بمشكلة كبيرة،حدث إطلاق النار في الصباح الباكر في شارع مزدحم بالمتبضعين ،لم يتم التعرف على اسم هذا الشاب لكن تم التعرف عليه من قبل عائلته من خلال وشم الفراشة الموجود على قدمه مع عبارة (للأسف).

« إن للموصل قضية خاصة فالحال هنا غير مستقرة «هذا ما قاله احد الضباط العراقيين الذي طلب عدم الكشف عن اسمه. قال القائد الأمريكي :إن تقارير الهجمات التي وقعت في ثاني اكبر مدن العراق قد وصلت إلى النصف مع هجمات اقل من تلك التي نفذت عن طريق الانتحاريين والسيارات المفخخة والتي تشير إلى مسؤولية الجماعات الإرهابية عن هذه الهجمات ،لكن بالنسبة للهجمات الصغيرة التي وصلت إلى ثلاث أو أربع هجمات في اليوم والتي أصبحت من روتين الحياة اليومية هنا .

«أضاف العقيد كراي فولنسكي أمر الفيلق القتالي الثالث المسؤول عن الموصل:إن ما نراه هنا هي هجمات مسلحة بسيطة إذا كانت باستخدام الهاونات أو الرمانات اليدوية .فإننا نعتبر هذه الهجمات هجمات طبيعية .»عند حدوث هجمات بالعبوات الناسفة فان الإرهابيين يحاولون إيصال رسالة بأنهم لازالوا هنا وان الذي حدث شي غير عادي، مضيفا : إنها تحدث في كل الأوقات «

في يوم الاثنين الماضي حدثت حادثة في شارع الميدان اثر إرداء شاب قتيلا في الجانب المحاذي لمصرف الرافدين الذي اضطر زبائن المصرف إلى مغادرته بسرعة. «ربما سبب حادث إطلاق النار هو الانتقام ،هذا ما خمنه احد الضباط الأمنيين العراقيين في دائرة الشرطة بعد اطلاعه على جثة المقتول التي جلبت إلى مركز شرطة المرور هناك .

لم تدون حادثة اغتيال الشاب في التقرير اليومي الذي يكتب من قبل القوات الأمنية العراقية والذي يستخدم بالتالي من قبل الجيش الأمريكي .وبعد نحو ساعتين وعلى بعد نصف ميل تم الإعلان عن مقتل اثنين من رجال الشرطة الوطنية أثناء هجوم على نقطة التفتيش بالقرب من بناية المجلس المحلي .وقد قتل احد المشتبهين ومالك محل أثناء إطلاق النار،اثنان من الجنود العراقيين قد قتلا في حوادث متفرقة في إحدى نقاط التفتيش .

إن الضرب على طبول العنف يقلق سكنة المحافظة ويمنع الزوار في مدينة هي بأمس الحاجة إلى العمل لمنع الشباب من الانخراط إلى المجاميع الإرهابية .

«انها تحدث في كل الوقت « هذا ما قاله احد ضباط فيلق الطوارئ المسؤول عن المنطقة الذي حدث فيها حادث مقتل الشاب .

اضاف الجنرال راي اوديرنو مبكرا هذا الشهر (بأنه مرتاح جدا) الآن أكثر مما كان عليه في شهر نيسان الماضي مع توقعات انسحاب القوات الأمريكية من الموصل .يتوقع من القوات القابعة في القواعد على حافة المدن والقوات التي ستبقى في المراكز الأمنية في الموصل أن تودي دورا فعالا في مساعدة القوات العراقية في الحفاظ على الأمن .

تضمنت المعاهدة الأمنية تدخل القوات الأمريكية فقط إذا طلبت الحكومة العراقية المساعدة من هذه القوات .

« تؤدي القوات العراقية كل شيء متوقعا منهم الآن ،باستطاعتك أن ترى بأننا لانفعل أي شيء»هذا ما قاله النقيب ،بن فيركسون قائد السرية للفيلق الثالث ،فوج الفرسان الثامن أثناء مراقبته قوات الطوارئ وتعاملهم مع حادثة إطلاق النار:»

« إن مشكلتنا الكبيرة تكمن في حوادث الاغتيال «.

بعد ساعة قدم النقيب فيركسون إلى مركز سرية الطوارئ لعمل دورية راجلة بصحبة الضباط العراقيين في رأس الخور ،المكان الذي يحتوى على أقدم الشوارع الضيقة التي تؤدي إلى إحدى أسواق المدينة المزدحمة .

« لقد أفسدت علي مشاهدة الفيلم الآن أنا ارغب بمعرفة هذا الفيلم»هذا ما قاله قائد سرية الطوارئ ممازحا .إن حرارة الجو في الخارج مرتفعة جدا بينما هنا الجو بارد بوجود مكيف الهواء في مكتبه الذي يقع في إحدى المدارس التي استخدموها كمركز لسريتهم.

وأضاف قائد السرية: انه بحاجة إلى المزيد من الضباط والموارد واشتكى عدم قدرتهم على إطلاق النار على الإرهابيين خوفا من إصابة المدنيين العزل.

«كان المفروض علينا إصابتهم في القدم «أضاف قائلاً:

« أنا اعتقد بأننا نؤدي العمل نفسه – الاختلاف يكمن في الاستمرارية، وأضاف فريكسون الذي تلقى ثلاث ميداليات لأنه جرح في العراق وأفغانستان منذ ٢٠٠٤ ، «نحن رهن الإشارة «.

كان الملازم العراقي بصحبة ١٢ من رجاله مع الجنود الأمريكان يتجولون في الأزقة الملتوية قبل وصولهم إلى الكشك مع عربة خشبية تعرض السمك الطازج سمع صوت إطلاق نار وأثناء ذلك سمع النداء عبر الراديو بان احد الشباب العراقيين قد تعرض إلى إطلاق نار .

لقد قام رجال الأمن بإعطاء وجهات نظرهم بما يخص حادث إطلاق النار بعد جلبهم لجثة الشاب المقتول إلى مركز المرور معلقين بان هذا يحدث يوميا –هذا ما قاله احد الضباط العراقيين الذي يدعى خالد.

وقف بائعو السوق على جانب الطريق لمشاهدة الحادث بتمعن، معظم هؤلاء ينظر بغضب إلى الجنود الأمريكان، «نحن نغادر منازلنا في الصباح الباكر ولا نعلم ان كنا سنرجع الى البيت في المساء «هذا ما قاله مالك المطعم علي واد الله: «أنت ترى الوضع – هل كل شيء يجري بصورة طبيعية هنا ؟

عن : كرستيان ساينز مونيتر